

## كوا ليسا

قال مصدر في الوفد المفاوض للحكومة اليمنية إنّ تمديد الهدنة سيتمّ أسبوعاً بأسبوع من قبل المبعوث الأممي حتى يحين موعد الجولة الثانية من المفاوضات بعد ثلاثة أسابيع، وإنّ مباحثات دولية ستتمّ مع السعودية وإيران لترتيب وقف شامل لإطلاق النار وفك الحصار يشمل الهجمات على الحدود السعودية مع اليمن والغارات السعودية على اليمن والحصار البحري السعودي مقابل الحصار على تزع...

## الجيش التركي يقتل 110 من المقاتلين الأكراد في 6 أيام



شن مقاتلات «اف-16» غارات على معاقل ومواقع أسلحة في شمال العراق وتحديداً في منطقتي زاب وكركوك حيث القواعد الخلفية للأكراد. وتوجه رئيس أركان الجيش التركي هولوسي أكار إلى سرتاك حيث استمع إلى عرض الملوح بالقيادة العسكرية المحلية، وفق ما ذكرت وسائل إعلام تركية. وتجددت الاشتباكات والواجهات بعد هدنة استمرت أكثر من عامين ما قضى على مفاوضات السلام التي بدأت عام 2012 في محاولة لإنهاء نزاع مستمر منذ 1984.

مرددين الحدودي وفي حي سور التاريخي في ديار بكر أكبر مدن المنطقة. وقصفت الدبابات المنتشرة على التلال المحيطة بالجزيرة أهدافا تابعة للجيش الكردي الكردي داخل البلدة بينما اجتاحت قافلة للجيش تضم 30 عربة مدرعة أحد أحيائها. وذكرت مصادر أمنية وشهود أن الاشتباكات ألحقت أضراراً بنحو 300 منزل وأنه توجد قذائف مورتل متفجرة داخل المباني. وشن الطيران التركي الجمعة الماضية غارات على المقاتلين الأكراد في شمال العراق، بحسب ما أعلن الجيش التركي، الذي أكد

قتل 100 عنصر على الأقل يشتهبه في انتمائهم لحزب العمال الكردستاني خلال عمليات عسكرية نفذها الجيش التركي في الأيام الخمسة الماضية جنوب شرقي البلاد. وبدأ الجيش التركي بقرار من الحكومة الأربعاء الماضي عملية واسعة ضد حزب العمال الكردستاني ونشر نحو 10 آلاف جندي وشروطي إضافة إلى العديد من الدبابات في جزيرة سيلويو بحسب وسائل الإعلام، وذلك بهدف طرد الشبان المناصرين لحزب العمال. كما وقعت بعض المعارك العنيفة في بلدي نصيبين وضارغاشيت في إقليم

## زعيم حزب الشعوب التركي المعارض يزور موسكو

ذكر حزب الشعوب الديموقراطي التركي الموالي للأكراد أمس أن زعيمه صلاح الدين دميرطاش ينيو السفر إلى موسكو في زيارة دبلوماسية الأسبوع المقبل. ونقلت وكالة «تاس» عن مصدر في المكتب الصحافي للحزب قوله: «السيد دميرطاش يخطط بالفرار إلى موسكو الأسبوع المقبل، في زيارة دبلوماسية من أهدافها الأساسية بحث مسألة فتح ممثلة حزب الشعوب الديموقراطي... ومن المخطط إجراء لقاء مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف»، مشيراً إلى أن «الزيارة لا تزال حيز التخطيط، وليست مؤكدة مئة في المئة». وفي وقت سابق أمس، أفاد دميرطاش في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة بنيتجه التوجه إلى روسيا، قائلاً إن حزبه «ذو نفوذ ويخطط لاستخدام قوته»، مضيفاً أن «الأزمة الراهنة (في العلاقات) مع روسيا أصبحت ذات طابع مهدد، حيث تتجه تركيا نحو مازق سياسي... سوف نلتقي السيد لافروف يوم الأربعاء المقبل وسنفتح ممثليتنا في موسكو».

يذكر أن حزب الشعوب الديموقراطي تجاوز في الانتخابات البرلمانية يوم 7 من حزيران الماضي عدد الأصوات الضروري لدخول البرلمان، وجدد نجاحه أثناء الانتخابات البرلمانية المبكرة في 11 من تشرين الثاني الماضي.

## طالبان باكستان ترفض مبايعة البغدادي

أعلنت حركة طالبان باكستان رفضها مبايعة زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو بكر البغدادي، مشيرة إلى عدم اعتباره «خليفة إسلامياً»، بحسب ما نقلت عن الحركة ووكالة «رويترز». وجاء في تصريحات الحركة «البغدادي ليس خليفة إذ إن الخليقة في الإسلام يعني حكم العالم الإسلامي برمته، بينما البغدادي لا يمتلك هذه السلطة، وإنما يحكم أراضي محددة وعدداً معيناً من الناس»، وأضافت: «البغدادي ليس خليفة إسلامياً لأن اختياره لا يتطابق مع القوانين الإسلامية». كما استنكرت طالبان باكستان بربرية حكم تنظيم «داعش»، قائلة: «ليست خلافة البغدادي إسلامية لأن الخلافة الحقيقية تضمن العدالة الاجتماعية، في حين يقوم فيه رجال البغدادي يقتل العديد من المجاهدين الأبرياء التابعين لجماعات أخرى». وتأتي هذه التصريحات لطالبان باكستان عقب رفض طالبان أفغانستان، من جهتها، مبايعة زعيم «داعش»، وقد بعثت رسالة إلى البغدادي طالبة فيها بإنهاء تجنيد «داعش» في أفغانستان.

## العردة الصهيونية تغتال عميد الأسرى

جمال محسن العلقف

هي «إسرائيل» إذاً، الكيان الغاصب والسارق للأرض العربية الذي جاء نتيجة توافق استعماري ومؤامرة كبيرة أعلنت فيها بريطانيا ما لا تملك لمن لا يستحق. «إسرائيل» التي قتلت ودمرت وهدمت أوابد تاريخية لتغيّر وجه المنطقة وتصنع «تاريخاً» لها على أرض فلسطين، اليوم تمارس العردة على أرض الشام وتغتال رجالاً من رجال المقاومة، رجلاً عجزت خلال ما يقارب الثلاثين عاماً من الاعتقال على إقناعه بتغيير رأيه أو تبديل عقيدته، رجلاً كان يشكل لها حالة قلق مستمرة لأنه أقسم أن يُفَرِّغ رصاص بنديته في صدر المعتدين، لقد اغتالت الصهيونية سفير القطار بعملية عسكرية بالتأكيد كان خلفها عملاء وخونة أوصلت خيانتهم صواريخ الغدر إلى المبنى الذي كان فيه الشهيد المجاهد.

بالقدر الذي أنتجه ما أطلق عليه اسم «الربيع العربي» من ألم ودماء وخسائر اقتصادية بلغت أكثر من 800 مليار دولار، إلا أن هذا «الربيع» كشف كل أوراق الذين تاجروا بدماء الشعوب العربية على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان، وقد أثبتت السنوات الخمس الأخيرة أن العردة الصهيونية وهذه الطغرس لم تكن في يوم من الأيام نتيجة لقوة ما يسمى «إسرائيل»، بل هي نتيجة لتخاذل عربي وإسلامي، وصمت دولي متأمر مع هذه العصابات على إبقاء المنطقة تحت الاحتلال، فمادام سيكون رد الفعل الدولي والعربي والإسلامي على الغارة الصهيونية على ريف دمشق؟

لن نتوقع الكثير، ونحن العارفون بحقيقة كل من تأمر على فلسطين ومن ثم لبنان ومن بعده العراق لتطرح حالهم اليوم في دمشق، حيث يحاولون استكمال مشروعهم الدموي الهادف

## الكرملين يربط مصطلح «آسيا الوسطى الكبرى» بـ «الشرق الأوسط الكبير» والثورات الملونة



أعرب دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي عن قلق الكرملين إزاء ظهور مصطلح جديد في عالم التصنيف السياسي يرمي إلى إعادة تسمية آسيا الوسطى وتصنيفها.

ولفت بيسكوف النظر في حديث ورد في فيلم وثائقي تحت عنوان «النظام العالمي» تم بثه أمس على قناة «روسيا-1»، إلى أن هذه التسمية تعيد إلى الأذهان مصطلح «الشرق الأوسط الكبير» الذي تحولت البلدان المشمولة به إلى ميدان لسلسلة ما يسمى بـ «الثورات الملونة» وما تمخض عنها.

وأضاف المسؤول الروسي: «عندما بدأ الحديث عن «الشرق الأوسط الكبير» أواخر القرن الماضي، أخذ الخبراء يتداولونه، ومن ثم أصبح القادة والزعماء يتناقلونه عنهم، كما حمل هذا المصطلح طابعاً نظرياً بآدمي الأمر، إذ لم يكن يبدو أنه قابل للتطبيق عملياً».

وتابع: «فيالعودة إلى الوراء بعض الشيء، نرجح أن تكون سلسلة «الثورات الملونة»، التي كان من المقرر لها ألا

## ألمانيا تهتّد بإجراء قانوني ضد دول الاتحاد التي ترفض استقبال اللاجئين مستشار النمسا يريد التخلص من اللاجئين



وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية إن بلاده تلقت 85 ألف طلب لجوء هذا العام، وإنها وافقت على 38 في المئة من الطلبات العام وشكوى ضد خطة الاتحاد الأوروبي بتوزيع 160 ألف لاجئ على دول الاتحاد. وذكر الوزير الألماني أن التضامن الأوروبي لا يسير في اتجاه واحد، مؤكداً أن الذين يرفضون استقبال اللاجئين يجب أن يعملوا بماذا يخاطرون بجدود مفتوحة في أوروبا، حسب تصريحاته. جدير بالذكر أن سلوفاكيا لم يدخلها سوى عدد قليل من اللاجئين، حيث اختار عدد قليل جداً منهم البقاء في هذا البلد، علماً أنه بموجب نظام الحصص فإن على سلوفاكيا قبول نحو 2300 لاجئ.

وفي السياق، هدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير باتخاذ إجراء قانوني ضد دول الاتحاد الأوروبي التي ترفض قبول اللاجئين، مضيفاً برنامج الحصص الذي وضعه للاتحاد، وقال: «إذا لم يتسن حل المشاكل بطرق أخرى، فسنحل من خلال القنوات القانونية الملائمة»، مضيفاً أن أوروبا هي مجتمع قانون.

بعد تعرضه لضغوط من شركائه في التحالف اتخذ المستشار النمساوي فيرنو فايمان موقفاً متشدداً بشأن المهاجرين، بقوله إن على بلاده الإسراع في عملية ترحيل الأشخاص الذين لا يحق لهم اللجوء. وقال المستشار النمساوي في مقابلة أجرتها معه صحيفة «أوبسرتيتش»، «لا نستطيع الادعاء بأن كل اللاجئين لديهم أسباب للحصول على اللجوء، لذا فإنه يجب علينا تكتيف عمليات الترحيل». وكان آلاف الأشخاص قد وصلوا إلى النمسا آخر محطة قبل الوصول إلى ألمانيا منذ أوائل أيلول الماضي هرباً من الصراعات والفقر في الشرق الأوسط وأفغانستان وأماكن أخرى في شمال أفريقيا. ولم يتقدم سوى عدد قليل من هؤلاء الأشخاص بطلب للجوء في النمسا بدلاً من مواصلة الرحلة إلى ألمانيا. لكن النمسا تجد صعوبة بالغة في توفير الإقامة المناسبة لهم.

## عاموس يدين يُجهر بمكونات أوباما... أبلستهم وبؤسنا!

د. محمد بكر

لم يكن ما أعلنه الرئيس الأميركي باراك أوباما لجهة تعزيز استراتيجية مواجهة «داعش» عبر تكثيف القوة النارية ضد التنظيم، في إطار الاستجابة لدعوة الخارجية الروسية لجهة مطالبتها وأنشطت تغيير سياساتها في سورية والفرز بين الفصائل المسلحة والتميز بينها على قاعدة الفصل بين الطينين والأشبار، ولم يشكل كلام أوباما في اعتقادنا أي بواعث لتحول استراتيجي في السياسة الأميركية في تعاملها مع الملف السوري، إنما جل الحاصل ولغهم أبعاده وما تخبئه تفاصيله ينطلق من قاعدة أساسية لها استثناءاتها وشواذها بالطبع، حالها حال جميع القواعد الأخرى، ولكنها كثيراً ما تصح وتتناثر في المشهد السياسي العام، فمادها (ما يختلج به القلب الأميركي تجده في الأغلب على اللسان الإسرائيلي)، فأوباما قال نصف الحقيقة عن استراتيجيته في مواجهة «داعش»، ربما يُقدّم فيها بالفعل على تكثيف الغارات وإرسال المزيد من القوات الخاصة التي تساعد الجماعات المسلحة لجهة الضغط على التنظيم في معقله الرئيس في محافظة الرقة، ولكن على قاعدة التكتيف المدرس، والإيقاعات الإسرائيلية التي تضبط وتقيّد التحركات الأميركية التي تفيض حرصاً على دماء الأبرياء، كما يقول أوباما لجهة توصيفه للمعركة بأنها صعبة وأنّ مسلحي «داعش» يستخدمون الأطفال والنساء كدروع بشرية، هذه الإيقاعات التي تمّ تسنها بالمثل في أفغانستان والعراق. أما النصف الآخر للحقيقة فجهر به أمام الملام مدير مركز الأبحاث القومي والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات «الإسرائيلية» عاموس يدين، وهو ما يشكل بالضرورة ويتوافق ويتماهى مع جوهر الاستراتيجية الأميركية في مواجهتها للإرهاب.

يقول عاموس يدين: إن الهدف الأهم لإسرائيل وأميركا وأوروبا هو بناء استراتيجية تهدف إلى إضعاف الجهات السلبية في سورية (النظام والتنظيم الدولة الإسلامية)، وإن الإيداع «الإسرائيلي» يجب أن يؤكّد إعادة تقسيم سورية إلى فدراليات عرقية وإثنية وطائفية، مضيفاً: «أنّ التحديّ المفصلي هو إيجاد استراتيجية كاملة متكاملة مدعومة بالإصرار وبالموارد وبالقوات البرية التي يمكنها خوض حرب بالتوازي، وفي الوقت نفسه، ضدّ داعش ونظام الأسد معاً، وبعد الانتهاء يجب أن تسعى الاستراتيجية ذاتها لتثبيت واقع دائم في سورية».

نعم إنه «الإيداع الإسرائيلي» الذي صاغ وصنع وطبخ باقتدار كل ما يجري في المنطقة من تحولات ومشاهد كارثية مرعبة، وعلى عينه، ومن عيوبنا وبؤسنا وتشرذمنا واقتنالتنا وفسادنا راح يمضي في «التفنن» بإنكاء نارنا، يرسم الاستراتيجيات ويحك سيناريوهات الدم، ونحن ومع كل وضوح وصراحة وطريقة تفكير عدونا المعروضة أمام أعيننا وتحت الشمس، وفي وضع النهار، نستمرّ بتثقل عوامل ضعفنا ونزهن مستقبل بلادنا ومصير شعبنا لإرهاصات وويلات وحمم لعبة دولية قدرة لن تبقى ولن تُدْر، نلن عن أحلاف هنا، وتكتلات وصيغ هناك وكلها لمواجهة الإرهاب، هذه الأحلاف التي غابت عن أسمي قضية ما زالت تتنّ تحت وطأة الإرهاب.

لك فقط أن تلحظ وتتابع كيف يفكر «الإسرائيلي» لتدرك أين العرب وموقعهم في خضمّ الاشتباك الدولي الحاصل، ففي معرض توصيفه وتحليله للأزمة المتقدة بين تركيا وروسيا يقول يدين: لا يمكن للخلاف بين الطرفين أن يؤدي إلى تبيض صفحة الثالث أو الآخر وانتصاره (أي نظام الأسد أو داعش) مؤكداً حتمية دعم تل أبيب لموسكو، فالعلاقات بينهما قوية ودائمة وتمكنت من القفز فوق التدخل الروسي في سورية (والكلام هنا ليدين)، ومن هنا نفهم ما أعلنه نتنياهو لجهة «إسرائيل» لا يعينها انهيار «داعش»، إنما يمهأها أمان الجبهة السورية، وهذا ما ضمنه له بوتين، كذلك لم يجد يدين أي حرج في طرح «إسرائيل» لتسدّ الفراغ الذي سبترته توتر العلاقات بين تركيا وروسيا، حتى في تصدير الصراعات والفائكة ولأنّ تكون «إسرائيل» مقصداً للسلاح الروس.

يدين الذي حاول تظهير الكره بين الإسرائيليين والأترك منذ حادثة سفينة مرمرة، عاد ليختم حديثه بالقول: «إنّ دعم تل أبيب لانقرة يخدم في نهاية المطاف المنطق الصحيح للمصالح الاستراتيجية للدولة العبرية»، بحسب تعبيره، بمعنى «استثمار الخلافات» وتظهير الحياض بما يخدم المصلحة «الإسرائيلية» فقط. ما أعلنه يدين صراحة هو نفسه ما يجول في الأذهان الأميركية، وهو ما يحكم حتماً توجهات الأميركي وجديد استراتيجياته، استثماراً في الإرهاب وتكريساً لمشهية استنزاف الخصوم التي تتطلب تنشيط حالة اللاحم بصورة دائمة، وصولاً إما لصراخ الخصوم، أو للتقسيم الذي تحدث عنه يدين.

أزعم وأجزم أنّ ما قيل عن استطلاع للرأي يظهر نحو 60 في المئة من الأميركيين لا يؤيدون استراتيجية أوباما في التعاطي مع «داعش»، هو استطلاع مغلوط وهدفه الاستهلاك الإعلامي، وعلى الجمهوري الأميركي جيب بوش أن لا ينتقد، كما قال، الاستراتيجية غير الحاسمة لأوباما، هذا الأخير الذي استطاع أن يفعل ويكرّس الفوضى الخلاقة «تكريساً مثالياً» من دون أن يُراقب من جندي أميركي واحد، أو يغدق من موازنته دولاراً واحداً، ما عجزت عن فعله أعتى جيوش العالم مجتمعاً، وما زلت أبحث عن العرب، وما زالت العروبة مطعوننة تبايع وتُشترى في سوق الخناسة، تماماً كما قال نزار: «وجدت العروبة معروضة في مزاد الأثاث القديم، لكنني ما وجدت العرب».

\* كاتب صحافي فلسطيني  
mbkr83@hotmail.com

## إسبانيا... انتخابات برلمانية يصعب التكهّن بنتائجها

أدلى الناخبون الإسبان أمس بأصواتهم في انتخابات برلمانية، يرى مراقبون أنه يصعب التكهّن بنتائجها.

وسيمكن هذا الاستحقاق الانتخابي من اختيار 350 عضواً بمجلس النواب في اقتراع نسبي بالكتابة عن كل إقليم، و208 من أعضاء مجلس الشيوخ الذين سيتم انتخابهم بالاقتراع المباشر، فيما سيتم تعيين الـ51 الباقيين من قبل الجهات بعد تجديد برلماناتها الجوهية.

بينما يسعى 673 مرشحاً للحصول على مقعد داخل قبة مجلس الشيوخ المنتهية ولايته، في 59 دائرة انتخابية، بحسب أرقام عمته وزارة الداخلية الإسبانية.

وتظهر استطلاعات الرأي المحلية أن الحزب الشعبي المحافظ الحاكم بزعامة رئيس الوزراء ماريانو راخوي سيفوز في الانتخابات، فيما تشير التكهّنات إلى حصد الاشتراكيين المركز الثاني مع تناقص حزب بوديموس «نحن قاردون» المناهض للتلشّف وحزب «المواطنون» الليبرالي الوافد الجديد على الحياة السياسية على المركز الثالث، ما سيجعل لهما دوراً مهماً في المحادثات التي ستجرى بعد الانتخابات، لكن ورغم ذلك فإن نتائج الانتخابات هي أكثر النتائج غير المؤكدة خلال 40 سنة منذ انتهاء حكم فرانسيستكو فراتكو وعودة الديمقراطية إلى البلاد.

وتعد البطالة أبرز مشكلة تواجه الحزب المنتصر، حيث تأتي إسبانيا بالدرجة الثانية في أوروبا من حيث نسبة العاطلين عن العمل بمعدل 23 في المئة، بعد اليونان التي تبلغ فيها هذه النسبة 25.7 في المئة.

كما أن مسألة انفصال منطقة «كتالونيا» عن إسبانيا من أهم القضايا المطروحة على طاولة وجدول أعمال الحزب الفائز.